

## مفهوم التعزيز

يتداول لدينا الثواب والعقاب في حياتنا اليومية على نحو واسع لما ينتج عن ذلك من آثار في السلوك ، فالكائن البشري يكرس جزءاً من نشاطاته اليومية محاولاً الحصول على الخبرات الإثائية وتجنب الخبرات العقابية ، لمعرفة الأكيده بأن السلوك المرغوب متبوع بالتعزيز أو الاستحسان عادة في حين يتلو العقاب السلوك غير المرغوب فيه .

إن التعزيز هو المثير الذي يؤدي إلى زيادة إحتمال تكرار حدوث الإستجابة في ظروف مشابهة . وهو الإستجابة التي إذا تلت سلوك معين ستكون مدعاة لتكراره في ظروف مشابهة . ويكون التعزيز في حالة تقديم أو تطبيق بعض المثيرات المرغوب فيها على نمط سلوكي ما ، فإبتسامة المعلم وثنائه التي تتلو النمط السلوكي لتلاميذه تؤدي إلى زيادة إحتمال تكرار حدوثه مستقبلاً ، وقد يكون التعزيز أيضاً عندما تتم إزالة بعض المثيرات وغير المرغوب فيها بعد أداء نمط سلوكي معين فإنهاء حالة العقاب أو الألم أو الإزعاج يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار الاستجابات أو النمط السلوكية التي سبقت هذه الإزالة في المستقبل .

## شروط التعزيز

هنالك عدد من العوامل أو الشروط ذات علاقة وثيقة بفاعلية التعزيز وأثره في معدل التعليم ومستوى الأداء المطلوب ، وقد تناول بعض علماء النفس دراسة ثلاثة من هذه الشروط وهي :-

### 1- حجم المثير المعزز أو مقداره

تعد كمية المثير المعزز متغيراً مهماً من متغيرات التعزيز ، إذ يعتقد إن قوة الإرتباط تزداد بزيادة حجم المثير وتأثيره .

### 2- إرجاء المعزز

إن الفترة الزمنية التي تفصل بين الإستجابة وتقديم المثير الذي يعززها تشكل متغيراً مهماً من المتغيرات التي تؤثر في فعالية التعزيز ، حيث تشير عدد من الدراسات إلى وجود علاقة ذات طبيعية عكسية في قوة الإرتباط ، فكلما تأخر المعزز قل تأثيره التعزيز .

### 3- تواتر المعزز أو تكراره

لا يتأثر السلوك في الاوضاع التعليمية بحجم المعزز وفترة إرجائه فحسب ، بل يتأثر بتواتر المعززات وتكرارها أيضاً ، وتشير وقائع الحياة اليومية إلى إن التعزيز لا يحدث بشكل مستمر بحيث يتم تعزيز كل إستجابة يقوم بها الفرد ، حتى إن بعض الإستجابات يتم تعزيزها في حين لا تلقى الاستجابات الاخرى من النمط ذاته مثل هذا التعزيز .

## إطفاء السلوك

عكس التعزيز للسلوك هو إطفاء السلوك ويكون بإستخدام مثيرات عقاب تختلف طريقتة وقوته لمنع تكرار سلوك غير مرغوب به ، فالمعلم مثلاً قد يؤنب أحد تلامذته على سلوك معين يريد بذلك عدم تكراره مستقبلاً ، كما أن مدرب الفريق الرياضي قد يميل لإستخدام مثل هذه المثيرات للسبب نفسه .

## التعزيز في النشاط الرياضي

يقصد بتدعيم السلوك معنى تقويته أو تعزيزه بحيث يسود على غيره فيزداد معدل ظهوره في المواقف المشابهة القادمة .

السلوك الحركي الرياضي للتلاميذ في دروس التربية الرياضية بالمدرسة أو اللاعبين خلال التدريب بالنادي هو عبارة عن إجراءات حركية هادفة لإشباع حاجاتهم النفسية المختلفة ، وأي سلوك يؤدي إلى إشباع الحاجة سوف يزداد معدل ظهوره في المواقف المشابهة القادمة ، أما إذا لم يؤد هذا السلوك الإجرائي إلى إشباع الحاجة فإن التوتر المصاحب لعدم الإشباع هذا سوف يدفع التلميذ أو اللاعب إلى إجراء حركي آخر وهذا الإجراء عندما يؤدي إلى إشباع يزداد معدل ظهوره في المواقف القادمة .

التدعيم عملية نفسية تتمثل في تحقيق الهدف أو في حالة الرضا والإرتياح التي تتبع السلوك الناجح ، وبهذا يزيد التدعيم من إحتمال ظهور هذا السلوك من أجل مزيد من الرضا والإرتياح .

ومن التجارب العملية في التعلم الإجرائي بأسخدام مثيرات مشبعة (طعام) عقب السلوك المرغوب في بعض التجارب ومثيرات منفرة (صدمة كهربائية) عقب السلوك الخاطئ في تجارب أخرى ، فقد إستطاع العلماء لأن يستخلصوا مجموعة من النتائج مؤداها إن الحاجة تؤدي إلى التعلم عن طريق إشباعها أو تزايدها ، ذلك لأن شعور الكائن الحي بالرضا والارتياح بعد إشباع الحاجة إلى الطعام أدى إلى تعلمه السلوك الذي يوصله إليه ، كما إن إحساسه بالخوف من الصدمة الكهربائية أدى إلى تعلمه السلوك الذي يجنبه الألم الناتج عن السلوك الخاطئ وبذلك استطاع أن يسلك السلوك الناجح والمرغوب .

وفي ضوء هذه النتائج نتوصل لوجود التدعيم أو التعزيز الذي يؤدي إلى تكرار السلوك وتقويته (أي تقوية سلوك الحصول على الهدف ) ، كما نتوصل إلى وجود إطفاء السلوك الذي يؤدي إلى عدم تكرار السلوك لعدم إشباع الحاجة واستمرار التوتر (وهو تقوية سلوك الابتعاد عن الطريق الخطأ للوصول إلى الهدف) .

يتوقف الاستخدام الامثل للتعزيز في الرياضة على مهارة المربي الرياضي وثقافته التي يستقيها من دراسته لمبادئ وتدعيم السلوك ، والتي تعتمد بدورها على نتائج البحوث العلمية المتعددة التي أجريت بهدف التعرف على أثر التعزيز وإطفاء السلوك وعلى توقيتات إستخدام كل منها ، ولأية فئة من الرياضيين تستخدم ، فعلى سبيل المثال مع اللاعبين الناشئين يفضل تجاهل السلوك الخاطئ وتدعيم السلوك الناجح فقط ، ولكن مع اللاعبين المتقدمين في المستوى يمكن إستخدام كلا النوعين وبالقدر نفسه تبعاً لمتطلبات الموقف.